

Distr.: General  
4 May 2010  
Arabic  
Original: Spanish

الجمعية



الدورة السادسة عشرة

كينغستون، جامايكا

٢٦ نيسان/أبريل - ٧ أيار/مايو ٢٠١٠

## حلقة دراسية للتوعية في مدريد (٢٤-٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٠): ”قاع البحار: الحدود الجديدة“

ورقة مقدمة من وفد إسبانيا

في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٠، عقدت في مدريد أول حلقة دراسية للتوعية في أوروبا بشأن عمل السلطة الدولية لقاع البحار تحت عنوان ”قاع البحار: الحدود الجديدة، التنقيب عن الموارد المعدنية لقاع البحار واستكشافها داخل المنطقة: التحديات التي تواجه المجتمع الدولي وفرص التعاون البحثي (حلقة دراسية للتوعية بعمل السلطة الدولية لقاع البحار)“.

وقد عقدت في هذه الحلقة الدراسية مؤسسة رامون أريسيو الإسبانية، بالتعاون مع معهد الإسباني للجيولوجيا والمعادن، ووزارة الخارجية والسلطة الدولية لقاع البحار، اجتماعاً مع الجهات المعنية بالتنقيب عن الموارد المعدنية لقاع البحار واستكشافها، بغية دراسة التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في المستقبل.

وناقشت الحلقة الدراسية الإطار العام لعمل السلطة الدولية لقاع البحار، وغيرها من المؤسسات الدولية، والخبرات والمشاريع القائمة في هذا المجال في مختلف البلدان، انتهاءً بالخبرات الإسبانية حيث عرضت بشأنها ورقات قدمها ممثلو عدة مؤسسات إسبانية من القطاع العام والقطاع الخاص من المؤسسات التي تضطلع بأنشطة في مجال قاع البحار.



ومن بين المواضيع التي نوقشت، موضوع الإطار الدولي ونظام قاع البحار: دور السلطة الدولية لقاع البحار والمحكمة الدولية لقانون البحار؛ والموارد المعدنية في المياه المفتوحة، وتجربة الاتحاد الروسي، وألمانيا، والبرازيل، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، في حماية البيئة البحرية والحفاظ عليها من الأنشطة المضطلع بها في المياه المفتوحة؛ والهياكل الأساسية العلمية الجديدة والبحوث المتصلة بالمعادن البحرية في إسبانيا، في سياق تجربة للمعهد الإسباني للجيولوجيا؛ والبحث العلمي البحري في إسبانيا، ومشاركة القطاع الخاص في أنشطة قاع البحار.

وقد قسّمت الحلقة إلى ثلاث جلسات: تناولت الجلسة الأولى موضوع "قاع البحار: الإطار الدولي والنظام". ويجدر هنا ذكر مداخلة نيبى ألوتي أدونتون، المدير العام الذي تحدث بإسهاب عن السلطة الدولية لقاع البحار: دورها، ومهامها، وأجهزتها. وقد تحدث في مداخلته عن أهمية هذه المنظمة وضرورة وضع نظام يحكم قاع البحار لتجنب نشوب أي نزاعات محتملة في المستقبل. وأشار بوجه خاص إلى نظام التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات، واستكشافها داخل المنطقة، ومشروع نظام التنقيب عن قشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت واستكشافها داخل المنطقة.

وفي هذه الجلسة، تحدث أيضا مايكل لودج، في مداخلته المعنونة: الإطار القانوني للأنشطة المضطلع بها داخل المنطقة: التنقيب عن العقيدات المتعددة المعادن والموارد المعدنية الأخرى، فقدم شرحا مفصلا لهذا الإطار، وتحدث عن موضوع الأمن، فوصفه بأنه عنصر أساسي لتسهيل التنسيق بين جميع الجهات الفاعلة المشاركة في التنقيب والاستكشاف، وبخاصة فيما يتعلق بدخول القطاع الخاص إلى هذا المجال. وشارك أيضا في هذه الجلسة الأولى القاضي خوسيه لويس خيسوس، رئيس المحكمة الدولية لقانون البحار.

وتركزت أعمال الجلسة الثانية حول الأنشطة الدولية في قاع البحار. وحضرها خبراء من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة تحدثوا عن "احتمالات تنمية رواسب الكبريتيدات المتعددة الفلزات في المنطقة"، و "التنقيب عن قشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت داخل المنطقة". وبالإضافة إلى ذلك، شرح خبيران من ألمانيا والبرازيل الأنشطة التي يضطلع بها بلدهما في مجال قاع البحار. وتم كذلك في هذه الحلقة تناول أهمية احترام البيئة، والدور الذي تقوم به السلطة الدولية لقاع البحار في هذا الصدد.

وأخيرا، جرى في الجلسة الثالثة تحليل "المشاركة الإسبانية في مجال قاع البحار". وشارك خبراء من القطاع العام يمثلون على وجه التحديد أهم المؤسسات المعنية كالمعهد

الإسباني للجيولوجيا والمعادن، أو المعهد الإسباني لعلوم المحيطات. وشارك أيضا بعض ممثلي أهم الشركات العاملة في هذا القطاع، ونظّم اجتماع مائدة مستديرة.

وورد في التغطية الإعلامية الواسعة النطاق التي أولتها وسائل الإعلام الإسبانية لهذه الحلقة الدراسية أن منطقة قاع المحيطات الواقعة خارج نطاق ولاية الدول الساحلية المسماة "المنطقة" تمتد على مسافة ٢٦٠ مليون كيلومتر مربع، أي ما يزيد على مجموع مساحة المناطق البحرية التابعة للولايات القضائية لجميع بلدان العالم بثلاثة أمثالها، وأنها منطقة لم تستكشف بعد في معظمها. غير أن هناك اتفاقا في الآراء في الأوساط العلمية على إمكانات استغلال هذه الموارد التي تعتبر إرثا مشتركا للبشرية تنظمه السلطة الدولية لقاع البحار، باعتباره يفتح آفاقا جديدة للاستثمار الاقتصادي.

وقد أتاحت الحلقة الدراسية فرصة لإسبانيا لشحذ وعي مجتمعها العلمي والرأي العام بشأن ضرورة تشجيع ما تقوم به من أنشطة في قطاع يمثل "حدودا جديدة" للمعارف العلمية والمصالح الاستراتيجية القادمة للاقتصاد العالمي. فإسبانيا، بوصفها القوة البحرية التقليدية، تقع عليها مسؤولية خاصة في تشجيع البحث العلمي في مجال الجيولوجيا البحرية، وفي استكشاف قاع المحيطات بالتنسيق مع البلدان الأخرى، وتعزيز هياكلها الأساسية من خلال مشاريع مشتركة.

ويتوقف نجاح السلطة الدولية لقاع البحار في جانب منه أيضا على قدرتها على نقل مكاسبها إلى المجتمع. لذا، فمن المجدي والمفيد إنجاز أعمال مثل هذه الحلقة التي عقدت في الآونة الأخيرة في مدريد بحضور الأمين العام.

وتعتزم مؤسسة رامون اريسييس أن تعدّ في الأشهر القادمة منشورا علميا عن الحلقة، سيعمّم في اجتماع قادم لسلطة قاع البحار، على جميع الوفود وسائر أعضاء المجتمع العلمي الدولي.

## المرفق

## قائمة الخبراء المشاركين

نبي ألوتي أدونتون  
الأمين العام، السلطة الدولية لقاع البحار (كينغستون، جامايكا)

خوسيه لويس خيسوس  
رئيس المحكمة الدولية لقانون البحار (هامبورغ، ألمانيا)

تشارلز مورغان  
شركة حلول التخطيط (هونولولو، الولايات المتحدة الأمريكية)

مايكل لودج  
المستشار القانوني، السلطة الدولية لقاع البحار (كينغستون، جامايكا)

جيمس هاين  
هيئة المساحة الجيولوجية في الولايات المتحدة (سانتا كروز، الولايات المتحدة الأمريكية)

س. كيم جونير  
أستاذ كرسي أول في كولومبيا البريطانية، النظم الإيكولوجية للمحيطات وتغير المناخ  
مدرسة الأرض وعلوم المحيطات، جامعة فيكتوريا (كولومبيا البريطانية، كندا)

ليندساي بارسون  
مركز ساوثبتون لعلوم المحيطات - جامعة ساوثبتون (ساوثبتون، المملكة المتحدة)

كايزر غونزالفس دي سوزا  
رئيس شعبة الجيولوجيا البحرية، المسح الجيولوجي في البرازيل، وزارة المناجم والطاقة  
(برازيليا، البرازيل)

ريزارد كوتلنسكي  
المدير العام لمنظمة دجونت انترأوشنمتال (تشيتشن، بولندا)

بيتر هرتسيغ  
مدير، معهد علوم البحار (كييل، ألمانيا)

غريغوري شرکشوف  
معهد الجيولوجيا والموارد المعدنية للمحيطات (سانت بطرسبورغ، الاتحاد الروسي)

لويس سوموزا  
المعهد الإسباني للجيولوجيا والمعادن

خوان خوسيه دانيوبيتيا  
المجلس العالي للبحث العلمي، إسبانيا

خوان أكوستا  
المعهد الإسباني لعلوم المحيطات

خوسيه لويس سانز  
المعهد الإسباني لعلوم المحيطات

إدواردو غونزاليس  
وزارة الصناعة والسياحة والتجارة، إسبانيا

خوسيه بيدرو كالفو  
المدير العام للمعهد الإسباني للجيولوجيا والمعادن

رفائيل كوندي  
المدير العام للعلاقات الاقتصادية الدولية  
وزارة الشؤون الخارجية، إسبانيا

ارايمنونديو بيريز هيرنانديز  
المدير العام لمؤسسة رامون اريرييسيس (مدريد، إسبانيا)

خيسوس سيلفا  
الممثل الدائم لإسبانيا لدى السلطة الدولية لقاع البحار (كينغستون، جامايكا)

---